

أحكام القرآن

@ 32 سورة الأعراف \$ \$ فيها سبع وعشرون آية \$ \$ الآية الأولى \$.

قوله تعالى (كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين) .
فيها ثلاث مسائل \$ المسألة الأولى \$.

قال بعضهم قوله (فلا يكن في صدرك حرج منه) نهى في الظاهر ولكنه لنفي الحرج وعجبا له مع عمل يقع في مثله والنهي عن الشيء لا يقتضي نفيه فإن ا سبحانه ينهى عن أشياء وتوجد ويأمر بأشياء فلا توجد والصحيح أنه نهى على حاله قيل لمحمد (فلا يكن في صدرك حرج منه) وأعين على امثال النهي بخلق القدرة له عليه كما فعل به في سائر التكاليفات \$ المسألة الثانية الحرج \$.

هو الضيق وقيل هو الشك وقيل هو التبرم وإلى الأول يرجع فإن كان هو الشك فقد أثار
ا فؤاده باليقين وإن كان التبرم فقد حبب ا إليه الدين وإن كان الضيق فقد وسع ا قلبه بالعلوم وشرح صدره بالمعارف وذلك مما فتح ا عليه من علوم القرآن وخفف عليه ثقل العبادة حتى جعلت قرة عينه في الصلاة